قوله بل يجوز المفضول قد جاء المصير في تقوية هذا القول وهو الحق وينبغي ان تحمل الفاضلة على ما هو الاتم في المقصود وهو معنى الفرع الآتي على كثرة العلم او العمل او شدة الورع مثلاً بل على من كان المقصود به أقوم وشك في اولويته غاية الأولية ككل وظيفة الا انها لا تبلغ إلى اللزوم والتعيين وقد كان عمر يولي من لا يرضى دينه لقوة قوام المقصود به لما ما يزيد بن أبي سفيان ولى بعد معويه وبينهما في الدين ما بين السماء والارض قال عمر لابي سفيان اعلمت انا ولينا معويه بعد يزيد قال ذاك الظن بك قال عمر اولادكم يولون نفوسهم يعني فكلاهم ونقوا على عمر عزل سعد وتولية معويه وعزل فلان وتولية عمرو بن العاص فقال انا اولى الفاجر وانا فقاه لكن انتم لا تفعلوا قوله قلنا قد استعان صلى الله عليه وآله وسلم بخزاعة لم يستعن بهم انما نصرهم هو وذلك كان سبب الفتح لانهم كانوا حلفاءه والامر مكشوف في السير وكتب الحديث اخرج احمد ومسلم عن عايشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة ادركه رجل قد كان يذكر منه جراءة ونجدة ففرح به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين رأوه فلما أدركه قال جئت لاتبعك

وأصيب معك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تؤمن بالله قال لا قال فارجع فلن استعين بمشرك قالت ثم مضى حتى كان بالشجرة ادركه الرجل فقال له كما قال اول مرة فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما قال أول مرة فقال له قال فارجع فلن استعين بمشرك قالت فرجع فادركه بالبيداء فقال له كما قال اول مرة تؤمن بالله ورسوله قال نعم فقال له فانطلق واخرج احمد عن حبيب بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يريد غزوا انا ورجل من قومي ولم نسلم فقلنا انا نستحيي ان يشهد قومنا مشهدا لا نشهد معهم قال فاسلمتما قلنا لا قال فانا لا نستعين بالمشركين قال فاسلمنا وشهدنا معه فهذا الاستعانة بالمشرك على المشرك فكيف الاستعانة بالمشرك على المسلم فالحق مذهبهش

قوله قلنا القصد بها الاعلام بانتدابه للأمر والقيام به وهو حاصل هذا صحيح على من قال تكفي الدعوة اذ معناها ما ذكر واما من اشترط العقد فليس ذلك معناه وقد بطل الأول فيحتاج الى الاستيناف فان كان مذهبهم كما ذكر فظاهر وجهه عندهم فان قلت وما عندك في هذه المسئلة قلت قد بسطت القول فيها في الابحاث المسددة مما حاصله أن بعض الأمور الشرعية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)